

مجلة كلية التراث الجامعية

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

العدد الثالث والثلاثون

عدد خاص بواقع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر (الدولي الثالث)

27 آذار 2022

ISSN 2074-5621

رئيس هيئة التحرير

أ. د. جعفر جابر جواد

نائب رئيس هيئة التحرير

أ. م. د. نذير عباس ابراهيم

مدير التحرير

أ. م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الایداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم
(ب) (3059/4) والمؤرخ في (2014/4/7)



أثر استراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب

الصف الرابع الأدبي

م.د. ضياء عبد الخالق حسين

كلية التراث الجامعية - قسم ادارة الاعمال

المستخلص

البحث الحالي هدف للتعرف على أثر استراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم تأريخية عند طلابات الصف الرابع الأدبي، واختار الباحث تصميم التجربة نز الصبط الجزائري، تألفت عينة البحث من (61) طالبة بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية و(29) طالبة في المجموعة الضابطة، تم تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات عده، وقد حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسوها، واعدا خططا دراسية، واختبار لاكتساب المفاهيم التاريخية وتم التحقق من صدقها وثباتها. طبق الباحث بعد الانتهاء من التجربة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على طلابات المجموعتين، وحلل البيانات وعالجها احصائياً، وظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية، ومن خلال هذه النتيجه توصل الباحث إلى فاعلية استراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية، وبناء عليه قدم الباحث عددا من التوصيات واقتراح إجراء دراسات مكملة للبحث الحالي .

Abstract

The current research aims to identify the effect of the focused list strategy on acquiring historical concepts for fourth-grade literary students. The researcher chose the experimental design with partial control. The research sample consisted of (61) students, (32) students in the experimental group, and (29) students in the control group. IQ scores and prior knowledge test). The internal and external integrity of the experimental design was verified to remove the influence of extraneous variables that could influence the dependent variables. The researcher chooses the scientific material that he will study, prepare study plans, test the acquisition of historical concepts, and verify its validity and reliability.

After completing the experiment, the researcher applied the historical concepts acquisition test to the students of the two groups, and analyzed the data and processed it statistically. The results showed that there were statistically significant differences between the experimental group and the control group in the historical group. The concept acquisition test in favor of the experimental group, and through it the researcher reached the effectiveness of the lists strategy,



and accordingly the researcher made a number of recommendations and suggested conducting complementary studies for the current research.

مشكلة البحث

أن اغلب المواد الدراسية ومنها الاجتماعية وخاصة التاريخ في مدارسنا يعتمد تدریسها بصورة رئيسية على الطرائق التقليدية التي تركز على حفظ المعلومات واستظهارها، وقد ترتب على ذلك تدني مستوى التحصيل الدراسي وضعف اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقاءها. (حلاق، 2006: 89)

والمفاهيم تعد من المكونات الأساسية والضرورية لاي مادة دراسية كانت ولاسيما مادة التاريخ والتي تؤدي بدورها إلى مساعدت المتعلمين في حل ما يواجهون من مشكلات واكتساب المعرف وتبادلها مع الآخرين، فتتركز مدرس التاريخ حول ذاته، واحتقاره وقت الحصة، واعتماده على المحاضرة والإلقاء المتواصل، جاعلاً ذهن الطالب فهراً سأً يدون فيه ما يشاء من أسماء الأعلام والتواريخ والأحداث والمدن والأرقام بتفاصيلها وأنظمة الحكم والتنظيمات السياسية والإدارية من دون أن يكون لبعضها قيمة أو مغزى واضح أو أهمية للطلبة. (كريضي، 2015: 68-69)

لذا ارتأى الباحث ومن خلال أطلاعه على الدراسات العراقية في مجال طرائق تدريس المواد الاجتماعية عامة وطرائق تدريس مادة التاريخ خاصة أن يجرأاً أثر استراتيجية القوائم المركزية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلابات الصف الرابع الابدي، ويعتقد الباحث أنه لم يتم تجريب هذا استراتيجية في حل المشكلات التي تم التطرق إليها عنوان البحث.

لذا تخلصت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ما أثر استراتيجية القوائم المركزية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلابات الصف الرابع الابدي؟

أهمية البحث

أن عصرنا الحالي هو عصر المنجزات العلمية ولا يمر يوم إلا سمعنا بأختراعات أو اكتشافات أو ابتكارات علمية جديدة في كافة المجالات ، لذا من الطبيعي اصبح أن تؤثر هذه التغيرات في التربية، لأن وظيفتها استمرار تقدم وتطور المجتمعات ورقيها.

فالتربيـة توصل الخبرـة التعليمـية إلى المـتعلم عن طـريق التعليمـ الذي يـعبر عن ارادـة المـجتمع وينـقل أوجه الثقـافة السـائدة من قـيم واعـراف وملـومـات ومهـارـات على شـكل منـاهـج درـاسـية يـقرـها المـجـتمـع (الـعـاقـ وـآخـرون ، 2009 : 7).

والتعليمـ ذـراعـ التربيةـ في تـفـيـذـ ما تـسـعـيـ إـلـيـهـ، وـهـوـ المـسـؤـولـ عـنـ آنـ تـحـدـثـ تـغـيـرـاـ وـتـقـودـ بـفـاعـلـيـةـ وـابـتكـارـ، وـتـلـبـيـ حاجـاتـ المـجـتمـعـ منـ المـلـاـكـاتـ لـتـحـقـيقـ اـهـدـافـ المـجـتمـعـ. (زاـيرـ وـعـاـيزـ، 2011: 16)

ويـرىـ الـبـاحـثـ أنـ اـهـمـيـةـ الـتـعـلـيمـ هـوـ مـاـ أـثـبـتـهـ العـصـرـ الـحـالـيـ، إـذـ أـصـبـحـ قـوـةـ الدـوـلـةـ تـقـاسـ عـنـ طـريقـ درـجـةـ تـقـدـمـهاـ الـعـلـمـيـ وـنـسـبـةـ الـمـؤـهـلـيـنـ تـعـلـيمـيـاـ، وـلـيـسـ عـلـىـ كـثـرـ عـدـدـ أـفـرـادـهـاـ وـلـاـ فـيـ غـنـىـ مـوـارـدـهـاـ الطـبـيـعـيـةـ وـقـوـتـهـاـ الـعـسـكـرـيـةـ، وـلـذـاكـ اـهـتـمـتـ

معـظـمـ دـوـلـ الـعـالـمـ بـجـوـدـةـ التـعـلـيمـ وـالـارـقـاعـ بـمـسـتـوـاـهـ.

وـتـمـثـلـ الـمـنـاهـجـ الـتـعـلـيمـيـةـ عـنـصـرـاـ حـيـوـيـاـ دـوـنـ أـهـمـيـةـ بـالـغـةـ بـيـنـ عـنـاصـرـ النـظـامـ التـرـبـويـ، وـذـلـكـ لـانـ الـمـنـاهـجـ اـحـدـ

المـكـوـنـاتـ الـأـسـاسـ لـهـذـاـ النـظـامـ، وـأـكـثـرـ الـوـسـائـلـ فـعـالـيـةـ فـيـ تـحـقـيقـ أـغـرـاضـهـ التـرـبـويـ دـاخـلـ الـمـجـتمـعـ. (الـدـلـيـميـ، وـعـبـدـ الرـحـمـنـ،

(8: 2008)

وـكـانـ طـرـائـقـ الـتـدـريـ وـمـاتـرـازـ ذـاتـ أـهـمـيـةـ كـبـيرـةـ فـيـ تـحـقـقـ الـأـهـدـافـ الـتـيـ يـصـبـواـ إـلـيـهاـ الـنـظـامـ التـرـبـويـ، وـقـدـ أـدـىـ

الـاـهـتـمـامـ بـطـرـائـقـ الـتـدـريـ إـلـىـ اـنـتـشـارـ القـوـلـ بـأـنـ (الـمـدـرـسـ النـاجـحـ مـاـ هـوـ إـلـاـ طـرـيـقـ نـاجـحةـ). (كـاتـوتـ، 2009: 68) (عـطـيـةـ،

(39: 2009)



ويرى الباحث ان التنوع في استعمال نماذج واستراتيجيات التدريس تعد من العوامل المهمة زيادة اهتمام المتعلمين بالمادة الدراسية إذ أنها تسهل عملية تعلمهم وتساعدهم على تحسين أدائهم لما لهذا التباهي من أهمية في زيادة دافعية المتعلمين نحو تحقيق النجاح الأكاديمي والتحصيل واكتساب المفاهيم.

ويعد استراتيجية القوائم المركزية الذي ترتبط أساسياته بالتعلم النشط ومرحلتها المتعددة، وهو متأثر بشكل أساسي في العصف الذهني واعطاء الدور الفعال للمتعلم في العملية التعليمية.

من خلال جعل المتعلم في مواقف تعليمية يجعله يستخدم العصف الذهني وبالتالي يعمل على إستيعاب المتعلمين للمفاهيم. (عطيفة، وعايدة، 2011: 429)

ويرى الباحث بطبعية الحال لا يمكن اقتراح طريقة او استراتيجية مثلى قد تصلح لتحقيق الأهداف جميعها، لأن كل طريقة او استراتيجية قد تكون ناجحة وفعالة في موقف تعليمي معين ومايلام مدرساً ما، قد لا يلائم مدرساً آخر، ولكن سيحاول الباحث من خلال البحث الحالي معرفة مدى ملائمة استراتيجية القوائم المركزية من خلال اطلاعه على الأدبيات الخاصة بالاستراتيجية والتعلم النشط بصورة عامة حيث وجدا أنها يستند إلى الدور الإيجابي للمتعلم وتعمل على تعزيز نحو التعلم.

ولما كانت المفاهيم هي أساس في تطور العلم لذلك يمكن عدّها قوة دافعة للمتعلمين في اكتساب المزيد من المفاهيم الجديدة، إذ أن فهم المفهوم واكتسابه يزود المتعلّم اتساقاً لدى تعامله مع البيئة الخارجية.(مرعي والحيلة، 2005: 201-203) ويرى الباحث أن عملية اكتساب المفاهيم هي الغاية التي تسمى إليها عملية التعليم بجعل المتعلم قادر على فهم المفاهيم الكافي التي تعينه على التعامل مع البيئة التي يعيش فيها، وتنمية مهاراته وقدراته، إذ أن المتعلم لا يستطيع التفكير في شيء ما من غير أن يكتسب نسبة كافية من المفاهيم عن هذا الشيء الذي يريد أن يفكر فيه، أي أن حاجة التفكير للمفاهيم كحاجة الإنسان للغذاء .

والمرحلة الإعدادية بأهدافه ومفاهيمه وفلسفته على وجه الخصوص الحقل التربوي الرئيس الذي ما زال يحتاج إلىعناية خاصة، فإن توقف المربون والموجهون والمسؤولون عن اعداد الشباب في الدور الدقيق حصل البلاد على مواطنين صالحين عارفين بواجباتهم، مدركين لمسؤولياتهم.(الحافظ، 1961: 9-11)

وتأسيساً على ما سبق ذكره، ممكن ايجاز مشكلة البحث بما يأتي:

1. ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة بعيداً عن الطرائق التقليدية المستخدمة حالياً في المدارس، ومنها استراتيجية القوائم المركزية.
2. تزويد مدرسي ومدرسات مادة التاريخ بأستراتيجية حديثة قد تساهم في حل بعض الصعوبات التي تواجه طلبهم في مادة التاريخ.
3. مرحلة الرابع الادبي التي تعد مرحلة مهمة في حياة الطالب كونها تمثل انتقاله الى مرحلة تخصصية بالفرع الادبي وتفتح له آفاق جديدة.
4. لم تطرق إليه أي دراسة اكاديمية عربية او عراقية على حد علم الباحث

• هدف البحث :

يرمي البحث الحالي إلى :

معرفة أثر استراتيجية القوائم المركزية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الادبي من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

• فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث، صيغت الفرضية الآتية:- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، بين متوسط طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية".



- ٠. حدود البحث :
- ١. طلابات الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2021-2022).
- ٢. المفاهيم التاريخية الواردة ضمن ثلاث الفصول الاولى من محتوى كتاب التاريخ.
- ٣. الكورس الدراسي الاول للسنة الدراسية (2021-2022).

٠. تحديد المصطلحات :

- ١. **استراتيجية القوائم المركزية:** عرفه عطيفة وعايدة بأنه: "استراتيجية تمكن المتعلم من تفحص المشكلة وخلق أفكار جديدة من كل الاتجاهات ورؤيه الموضوع من زوايا عده" عن طريق التعامل مع مشكلة معروفة أو موقف معروف بأسلوب جديد يمكن أن يؤدي إلى اقتراح حلول أو مداخل جديدة". (عطيفة، وعايدة، 2011:428)
- ٢. **ويعرفه الباحث إجرائياً:** وهي عرض مجموعة من المواقف غير المألوفة بالنسبة إلى الطالبات، وتوجيهن إلى تقديم الفرضيات مما يتولد مناخ تعليمي يساعد على استمطار الأفكار لحل الموقف المعروض في ضوء الفرضيات المقدمة، مما يعطي فهم واسع للمفاهيم المدرسة.
- ٣. **الاكتساب:** عرفه ابو جادو بأنه: أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية". . (أبو جادو، 2006: 424)
- ٤. **ويعرفه الباحث إجرائياً:** هو عملية استقبال المتعلم للمعلومات الجديدة ودمجها مع معلومات السابقة للمتعلم، ويتبع ذلك قدرة المتعلم على توظيف هذه المعلومات الجديدة في المواقف الحياتية التي تواجهه.
- ٥. **المفاهيم التاريخية:** عرفه الموسوي بأنه "مجموعة من الاشياء او الحوادث التاريخية او مواقف تجمع معها على اساس خصائص مشتركة عامة يشار اليها باسم او حدث.(الموسوي،2010: 116)
- ٦. **ويعرفه الباحث إجرائياً:** المفاهيم الواردة في موضوعات كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2018-2019 والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق. والخاضعة لتجربة البحث، سواء أكانت هذه المفاهيم كلمات أم رموز ذات علاقات مشتركة والمراد فهمها واستيعابها.
- ٧. **التاريخ:** عرفه الحويري بأنه: هو وعاء الخبرة البشرية، والعلم الخاص بالجهود البشرية، أو محاولة التي تستهدف الإجابة على الأسئلة التي تتعلق بجهود البشرية في الماضي، وتستشف منه جهود المستقبل". (الحويري,2001: 7)
- ٨. **ويعرفه الباحث إجرائياً:** هي مجموعة الحقائق والمفاهيم والمعلومات والمهارات التي تتضمنها كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي الذي قررت وزارة التربية تدريسه لهذه المرحلة للعام الدراسي (2018-2019).

الفصل الثاني : خلفية نظرية

١. **اولاً: استراتيجية القوائم المركزية**
مفهوم استراتيجية القوائم المركزية وهي استراتيجية تعليمية تساعده على استيعاب المعلومات ، للوصول الى معلومة بطريقة ذاتية، وتعد تلك الاستراتيجية من الاستراتيجيات سهلة التنفيذ ولائمة لجميع المراحل والمواد الدراسية، ومن خلالها يمكن قياس مستوى فهم المتعلم ، وربط ما يتعلمونه بخبرياتهم السابقة، وبذلك تزود المتعلم بتغذية راجعة عن مدى فهمهم للمواضيع من أجل اعادة النظر بطريقة تفكيرهم للوصول لهم أعمق للامدة الدراسية.(2: 2013)

٢. **خطوات استراتيجية القوائم المركزية:**
 - أ. تقسيم المتعلمين الى مجموعات صغيرة مؤلفة من أربعة طلابات ضمن المجموعة الواحدة.
 - ب. يطلب من المتعلمين انشاء قائمه من المعاني تصف او تعرف شيء ما او ترتبط بمفهوم معين
 - ت. ينشئ كل متعلم قائمة من المعاني و ربما تعبر عن افكارها من خلال رسومات



- ث. بعد نهاية الوقت يمرر النموذج و تكتب كل طالبة قائمة المعاني لديها في النموذج
ج. تشكليل مجاميع صغيره من المتعلمين يتشاركون و يتناقشون حول قوائمهم و يقرحون اي المعاني يتفق عليها في تعريف المفهوم او من خلال النقاش يتفق على تعريف ما المفهوم.
ح. ينالش معلم المادة معنى المفهوم مع المتعلمين. (عطيفة، وعايدة، 2011: 430)

3. دور المعلم في استراتيجية القوائم المركزية

- أ. مرحلة القوائم الفردية: يطلب المعلم من كل متعلم إنشاء قائمة من المعاني تصف او تعرف الموضوع الرئيس المواضيع الفرعية للدرس
ب. مرحلة القوائم الجماعية: يقسم المتعلمين على مجاميع صغيرة يتشاركون و يتناقشون حول قوائمهم و يقرحون أي المعلومات يتم التفاوض عليها ومن ثم يحصل على قائمة واحدة لكل مجموعة تحتوي المعلومات التي اتفق عليها أفراد المجموعة
ت. مرحلة النقاش العام: وفي هذه المرحلة تبدأ عملية النقاش العام في الصنف وتعدل المعلومات خاطئة في قوائم المجموعات من أجل توحيدتها بحيث تخرج بقائمة موحدة لجميع المجموعات. (الشمرى، 2011: 90)

ثانياً: اكتساب المفاهيم التاريخية

1. معنى المفهوم: يعد تعلم المفاهيم على المستوى التعليمي، من أهم التحديات التي تواجه المدرسين في مجال التدريس، إذ يقضى ذلك تغييراً في غايات التربية من مجرد إيصال المعلومات والحقائق والمعرف للناشئة (حميدة وآخرون، 2000: 53)
2. مكونات المفهوم
ويتكون المفهوم من ثلاثة مكونات هي:
أ- اسم المفهوم: هو الاسم الذي تطلقه على تجريد العناصر المشتركة بين مجموعة من الأشياء أو الخصائص.
ب- دلالة المفهوم: وهو المعنى أو التعريف الذي نحدده للمفهوم.
ت- ارتباطات المفهوم: أي مدى ارتباط ذلك للمفهوم بمفاهيم أخرى. (جابر وآخرون، 2005: 33) (عبدالعزيز، 2016: 43)

3. انواع المفاهيم التاريخية وتصنيفها

- أ. مفاهيم حسية أو مادية: وهي المفاهيم التي يمكن تمييزها عن طريق الملاحظة أو الخبرة أو غير المباشرة .
ب. مفاهيم الوقت: وهي نوعان منها مفاهيم الوقت المحدود لشيء ما والمرتبطة بنقطة البداية، وأخرى غير محددة في طبعها وتشير إلى مدى استغراق الوقت.
ت. مفاهيم المكان: وهي مفاهيم أكثر صعوبة من الوقت، لأنها مفاهيم أكثر تجريداً وغير محددة.
ث. مفاهيم متغيرات معاصرة: وتشمل المفاهيم التي ظهرت حديثاً نتيجة التقدم.(السکران، 2000: 45)

4. خصائص المفاهيم التاريخي

- أ. المفهوم التاريخي مدرك، ووجود الذهني عقلي مجرد اي ليس له حقيقة مستقلة عن تصور العقل البشري.
ب. المفاهيم التاريخية دائماً في حالة ملحوظة وتجدد وتنمية وتنفس وتنمية وتزداد حسب الخبرات والاكتشافات والاحاديث التاريخية المتضاربة، وحسب العصر التاريخي الذي تكون فيه.
ت. المفاهيم التاريخية قد تكون عامة او اساسية يمكن اشتراط مفاهيم تاريخية فرعية منها، كما يمكن اشتراط مفاهيم متفرعة من الفرعية اي من حيث التعليم والتخصص والاكثر خصوصية.
ث. المفهوم التاريخي ليس خبراً او حدثاً تاريخياً بعينه. (ابراهيم، 2013: 79-80)

الفصل الثالث: إجراءات البحث

- أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجاري في تطبيق بحثهما، وقد اختار الباحث التصميم التجاريي ذا الضبط الجزئي، لأنَّه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثهما.



ثانياً: التصميم التجاري: اعتمد الباحث التصميم التجاري ذات الضبط الجزئي ذات الاختبار القبلي والبعدي كونها ملائماً لظروف البحث الحالي والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار اكتساب للتكافؤ	استراتيجية القوائم المركزية	اكتساب مفاهيم التاريخية	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية
		_____	_____	_____

شكل رقم (1) التصميم التجاري للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على طالبات الصف الرابع الادبي في بغداد - المديرية العامة للتربية ببغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي 2021-2022.

ثالثاً: عينة البحث:

اختار الباحث قاطع الرصافة في المديرية العامة للتربية الرصافة 2 بصورة عشوائية ومن ثم اختار الباحث بصورة عشوائية اعدادية (ذات الصواري) لتكون المجموعة التجريبية وثانوية (الزهراء) لتكون المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طالبات الصف الرابع الادبي في الشعبتين (61) طالبة بواقع (32) للمجموعة التجريبية (29) طالبة للمجموعة الضابطة.

رابعاً / تكافؤ مجموعة البحث :-

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً، في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة، على الرغم من أن طالبات العينة من منطقة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي كالتالي:

1. **العمر الزمني بالشهر:** حصل الباحث على المعلومات هذه المتغير من سجلات المدرسة، وعند استعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ، كانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوضعي المجموعتين والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التبالين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدول،ية						
ليس بذري دلالة	2	1.868	59	5.910	34.928	184.031	32	التجريبية
				8.538	72.897	187.517	29	الضابطة

2. درجات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية القبلي:

أجرى الباحث اختباراً قبلياً لاكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات مجموعتي البحث لعرض التحقق من التكافؤ بين المجموعتين، وبعد إجراء الاختبار، أظهرت النتائج أن القيمة الثانية المحسوبة (0.666) أقل من القيمة الجدول،ية (2) وهذا يعني عدم



وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اكتساب الطالبات المفاهيم التاريخية عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) تكافؤ مجموعتي البحث في اكتساب المفاهيم التاريخية القبلي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التبابن	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدول،ية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	2	0.666	59	2.473	6.116	10.594	32	التجريبية
				2.267	5.139	11.00	29	الضابطة

3. درجات مادة التاريخ في الاختبار النهائي في الصف الثالث المتوسط:

بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (77.500) درجة ، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (77.896) . وعند استعمال الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذى دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة الثانية المحسوبة (0.164) اصغر من القيمة الثانية الجدول،ية (2) ، وبدرجة حرية (59) . وهذا يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات مادة التاريخ للعام الدراسي السابق . والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) نتائج الاختبار الثاني لدرجات الصف الثالث المتوسط لطالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التبابن	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدول،ية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	2	0.164	59	8.431	71.081	77.500	32	التجريبية
				10.458	109.369	77.896	29	الضابطة

4. الذكاء: نظراً لأهمية هذا المتغير فقد قام الباحث اجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث باستعمال اختبار (هنمون ولسن) وعند استعمال اختبار الثاني لعينتين مستقلتين ، كانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي المجموعتين والجدول وكما في الجدول (4)



جدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء (هنمن ولسن)

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التبابن	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدول،ية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	2	0.346	59	9.63	92.73	31.50	32	التجريبية
				8.51	72.42	32.31	29	الضابطة

5. اختبار المعرفة السابقة: لإجراء التكافؤ في هذا المتغير اعد الباحث اختبار المعرفة السابقة تالف من (30) فقرة من الاختبار المتعدد ، وتم تأكيد من صلاحيته وصدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص وطبق على مجموعتي البحث وبعد تصحيح الاختبار وحساب متوسطات وتبابنات درجات الطالبات وباستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، ظهر ان الفروق غير دالة احصائيا وبذلك تكون المجموعتين متكاففتين احصائيا في هذا المتغير والجدول يوضح ذلك (5).

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار المعرفة السابقة طالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التبابن	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدول،ية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	2	0.749	59	4.50	20.25	13.68	32	التجريبية
				4.11	16.89	14.51	29	الضابطة

6. التحصيل الدراسي للإباء: يبدو من جدول (6) إن مجموعتي البحث متكاففتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للإباء ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، إن قيمة (2) المحسوبة (0.745) اصغر من قيمة (2) الجدول،ية (7.82) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (2). مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول(6)

تكرارات التحصيل الدراسي للإباء طالبات مجموعتي البحث، وقيمة (2) المحسوبة، والجدول،ية

مستوى الدلالة 0.05	قيمة 2	درجة الحرية) (*)	مستوى التحصيل الدراسي	حجم العينة	المجموعة
-----------------------	--------	---------------------	-----------------------	------------	----------

* . دمجت الخليتان (ابتدائية ، ومتوسطة) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيما أقل من (5) ، وبذلك أصبحت درجة الحرية (2) .



	الجدول، ية	المحسوبة		نحو				نحو	نحو	نحو	نحو
				نحو	نحو	نحو	نحو				
ليست بذى دلالة	7.82	0.346	2	13	10	5	4	30	التجريبية		
				11	8	6	4	29	الضابطة		

7. التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات: يبدو من الجدول (7) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأب، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة (كا٢) المحسوبة (0.346) اصغر من قيمة (كا٢) الجدول، ية (7.82) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (2) . مما يدلُّ على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول (7)
تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث، وقيمة (كا٢) المحسوبة، والجدول، ية

مستوى دلالة 0.05	قيمة كا٢		درجة الحرية (*)	مستوى التحصيل الدراسي				حجم العينة	المجموعة
	الجدول، ية	المحسوبة		نحو	نحو	نحو	نحو		
ليست بذى دلالة	7.82	0.346	2	13	10	5	4	32	التجريبية
				11	8	6	4	29	الضابطة

خامساً: مستلزمات البحث

- تحديد المادة العلمية : اعتمد الباحث الفصول الاولى الثلاثة من كتاب التاريخ للعام الدراسي(2018-2019) والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلابات الصف الرابع الابدي وكانت المادة الدراسية موحدة لمجموعتي البحث
- صياغة الأهداف السلوكية: أعد الباحث أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم التي تم تحديدها والبالغ 18 مفهوم في ثلاثة عمليات هي:- (تعريف المفهوم ، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) فقد صاغت الباحث لكل مفهوم ثلاثة أهداف سلوكية بلغ عددها الكلي(56) هدفاً.
- إعداد الخطط التدريسية : أعد الباحث خططاً تدريسية بعد ثلاثة خطط في الأسبوع الواقع (35) خطة تدريسية لكل مجموعة وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ومقرراتهم.
- ادات البحث: من متطلبات البحث الحالي أن تتوفر ادات لقياس المتغير التابع، (اكتساب المفاهيم التاريخية)، وذلك للتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضياته. ولأجل ذلك قام الباحث بإعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.
- صدق الاختبار: للتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عمد الباحث إلى استعمال: الصدق الظاهري:

* . دمجت الخليتان (ابتدائية ، ومتقدمة) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيما أقل من (5) ، وبذلك أصبحت درجة الحرية (2) .



عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار، وسلامة صياغتها، والمستويات التي تقيسها للأهداف السلوكية، ومدى ملاءمتها لمستويات (عينة الدراسة)، واعتمد الباحث على نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختيارية بشكلها النهائي لكل اختبار (56) فقرة.

صدق المحتوى :

عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من المختصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار من الناحية العلمية، وعُدّت الفقرة الاختبارية صالحة اذا حازت على نسبة قبول (%)80 فاكثر من آراء الخبراء.

التطبيق الاستطلاعي للأداة:

لمعرفة الوقت المستغرق للاختبار طبق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددهن (32) طالبة فأتضح ان الفقرات كانت واضحة وغير غامضة، حيث بلغ متوسط الاجابة (43)

مستوى الصعوبة: قام الباحث بحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبارية، حيث وجد أنَّ قيمة الاختبار تتراوح بين (0,219 – 0,553)، وبهذا تُعد فقرات الاختبار جيدة

قوة تمييز الفقرة: بعد حساب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة لفقرات الاختبار، (0,306 – 0,59) وهذه النسبة تعد مقبولة حسب ما ذكر براون Brown، لذا فإن جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة.

فاعلية البدائل الخاطئة: تم ترتيب إجابات الطالبات عن فقرات الاختيار من متعدد على مجموعتين (عليا) و(دنيا)، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة، وُجِدَّ أنَّ البدائل الخاطئة للاختبار قد جذبَ إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل.

2. ثبات الأداة: لغرض التأكيد من ثبات الاختبارين استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ لغرض التأكيد من دقة ثبات الاختباري.

أ. طريقة اعادة الاختبار:

للغرض حساب الاتساق الخارجي قام الباحث بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وبعد مرور (14) يوم قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار مرة اخرى على نفس افراد العينة، ومن ثم صلح إجابات التطبيقين لكل فرد على افراد، واستعملما الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الاول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط (0,893) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقنة، ويمكن الاعتماد عليه في مجال القياس والتقويم.

بـ معادلة الفا كرونباخ :

لاستخراج الثبات بهذه المعادلة لعينة الثبات الأنفة الذكر تم حساب تباين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار وحساب التباين الكلي لدرجات الاختبار وبعد تطبيق المعادلة بلغ ثبات الاختبار (0,82) وهو معاملان ثبات عالي جداً، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,70) فاكثر. (النهان ، 2004 : 237)

ثامناً : الوسائل الاحصائية: اعتمدت الوسائل الاحصائية الآتية :

معادلة كودر ريتشاردسون 20

معامل الصعوبة

قوة التمييز

فاعلية البدائل الخاطئة:

الاختبار الثنائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين (T-Test)

مربع كاي (Chi-Square)

معامل ارتباط بيرسون (Pearson) (الإمام وآخرون، 1990: 115) (الدليمي وعدنان، 2000: 57)



الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها الاستنتاجات، والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق هدف البحث وفرضياته من خلال الموازنة بين متطلبات طلابات مجموعة البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث مع الاستنتاجات، والتوصيات، والمقررات:

أولاً: عرض النتائج

للوصول إلى هدف البحث المتعلق باختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، قام الباحث التحقق من الفرضية الصفرية التي تتصل على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلابات مجموعة البحث في اكتساب المفاهيم التاريخية)، وأستعمل الباحث اختبار الثاني لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (8)

جدول(8) نتيجة الاختبار المتوسط الثاني لدرجات طلابات المجموعتين في الاختبار اكتساب المفاهيم البعدي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التبابن	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدول، ية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	2	3.518	59	7.64	58.36	40.21	32	التجريبية
				6.75	45.56	33.68	29	الضابطة

يتضح من الجدول (8) أن قيمة التالية المحسوبة البالغة (3.518) هي أكبر من قيمة الجدول، ية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) أدنى توجّد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين في اكتساب المفاهيم التاريخية، ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج

يمكن ان يعزى تفوق طلابات المجموعة التجريبية على طلابات المجموعة الضابطة لعدة اسباب منها : أستراتيجية القوائم المركزية هيأ لطلابات المجموعة التجريبية حرية الحديث ونأى بهن عن تلقى المعلومات التي تلقى عليهم القاء كأنها قضايا مسلمة غير قابلة للمناقشة ، وانما يملأ الى المناقشة وابداء الاراء في الموضوعات والاعتماد على النفس للوصول الى المعلومات .

- 1 إن التدريس على وفق أستراتيجية القوائم المركزية حثّ الطالبات على الربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الحالية، وكذلك بين المفاهيم الرئيسية والفرعية، مما جعلهم يمرون بإعادة تعلم مستمر وبالنتيجة جعل التعلم ذا معنى.
- 2 تزرع أستراتيجية القوائم المركزية الثقة بنفوس الطالبات للوصول إلى الفهم والإدراك والاستيعاب للمعلومات العلمية وخزنها في تفكيرهم وعقولهم، وتعودهن بالابتعاد عن حفظ المعلومات واستظهارها والتي تعودوا عليها باستعمال الطرائق التقليدية.

الاستنتاجات

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:
1. تتطلب أستراتيجية القوائم المركزية من المدرس جهداً مضاعفاً، كونه حلقة وصل بينه وبين الطالبات أنفسهن لإدارة حلقة النقاش وال الحوار
 2. إن أستراتيجية القوائم المركزية تمكن الطالبات من التفكير القراءة والاطلاع والمتابعة والإجادة في ذلك.



3. إنَّ أُسْتِرَاتِيجِيَّةَ الْقَوَائِمِ الْمُرْكَزَةِ تَمْكِنُ الطَّالِبَاتِ مِنِ التَّفْكِيرِ وَالتَّأْمِلِ وَالتَّوَاصُلِ مَعَ مَدْرِسِيهِمْ وَالْإِجَادَةِ فِيهِمَا.

رابعاً: التوصيات.

في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي :

1. توجيه مدرسي التاريخ بالابتعاد عن طريقة التقليدية وتتوسيع طرائق التدريس عند تدريسهم مادة التاريخ والاهتمام بمشاركة المعلمين في المناقشة .
2. عمل دورات تدريبية مستمرة لمدرسات ومدرسي مادة التاريخ، عن كيفية اعتماد الطرائق الحديثة في التدريس، مع دروس للمشاهدة والتطبيق وإعداد نشرات توضيحية لذلك.

خامساً : المقترنات.

استكمالاً للبحث يقترح الباحث أجراء الدراسات الآتية :

- 1 اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر استعمال استراتيجي القوائم المركزية في متغيرات آخر مثل (التحصيل، التفكير العلمي، عادات العقل، انتقال اثر التعلم)
- 2 إجراء دراسة مماثلة لمعرفة اتجاهات مدرسي التاريخ نحو استعمال طرق التدريس الحديثة.
- 3 إجراء دراسة تقارن بين أُسْتِرَاتِيجِيَّةَ الْقَوَائِمِ الْمُرْكَزَةِ (القوائم المركزية) واستراتيجيات تدريسية أخرى في اكتساب المفاهيم .

المصادر

1. ابراهيم، خيري علي(2013) المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الاسكندرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
2. الامام، مصطفى محمود واخرون (1990)، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد.
3. جابر، وليد وآخرون، 2005، طرق التدريس العامة، ط،2، دار الفكر، عمان.
4. الحافظ، نوري (1961)، أهداف التعليم الثانوي ومفاهيمه وفلسفته في العراق، مطبعة المعارف، بغداد.
5. حلاق، حسان (2006) طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، ط 1، مطبعة دار النهضة العربية، بيروت.
6. حميدة، امام مختار وآخرون (2000) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، مكتبة زهراء الثاني، ط1، القاهرة.
7. الحويري، محمود محمد (2001)، منهج البحث في التاريخ ، المكتب المصري للتوزيع ، ط1، القاهرة.
8. الدليمي، طه حسين، وعبد الرحمن عبد الهاشمي(2008) المناهج بين التقليد والتجديد تحطيطاً تقوياً تطويراً ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
9. زاير، سعد علي، عايز ايمن اسماعيل (2011)، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.
10. شحاته، حسن، وزينب النجار، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار العربية اللبناني، مصر، القاهرة .
11. الشمري، مايس بن حمد، (2011) 101 أُسْتِرَاتِيجِيَّةَ فِي التَّعْلِمِ النَّشْطِ، ط1، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
12. عبد العاطي، حسن الباتح محمد، (2010) التصميم التعليمي عبر الانترنيت من السلوكية إلى البنائية – نماذج وتطبيقات، ط1، دار الجامعة الجديدة، مصر، الإسكندرية .
13. عبد العزيز، محمد قاسم(2016) مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، الامارات.
14. عطية، محسن علي، (2008) الجودة الشاملة والمنهج، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
15. العلاق ، مجید صادق (2009) : الصعوبات التي تواجه المرشد التربوي في المدراس الثانوية من وجهة نظر المرشد نفسه، سلسلة بحوث تربوية ، مجلد (7) ، وزارة التربية ، بغداد.



16. كاتوت، سحر أمين، (2009) طرق تدريس التاريخ، ط1، دار مجلة ناشرون وموزعون، العراق، بغداد.
17. الكريطي، رياض كاظم عزوز (2015) التقنيات لمعاصرة في تدريس التاريخ بين الحاجة إليها ومتطلبات نجاحها، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، م - 1 ، ع .1.
18. مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة (2005) طرائق التدريس العامة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن، عمان .
19. الموسوي، محمد علي حبيب، (2011) المناهج الدراسية المفهوم الابعاد المعالجات ، ط1 ، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت.
20. اليماني، عبد الكريم علي، (2009)، استراتيجيات التعلم والتعليم، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، الأردن، عمان .
21. active Twelve. 2013 learning University strategies learning .USA Minnesota Minnesota of .teachlearn/ohr/edu.umn.WWW
22. Brown, Frederick G, (1981) ,Measuring Classroom Achievement Holt Rinehart and Winston ,no, New York.